

أمل بركات

القرائة

للجميع



## (القراءة للجميع )

.....  
سطور ساخرة تتحدث بأدب عن أنواع القُرَّاء

التي تمكنت من حصرها ...

أتمنى لكم قراءة ممتعة ...

أمل بركات

.....

## ( المقدمة )

.....

انتشرت الأقلام على الساحة الأدبية ,  
وزاد معها عدد القراء لإعلان إنتهاء عصر الأمية ...  
لكن !... هل انتهى حقاً ؟ ... أم أن ما ظنناه محض وهم ؟  
دخلت الفصحى دي هتلهيكم عن حقيقة الكتاب ,  
اللي سطوره معجونة بالعامية المصرية  
ماهي قاعدة ومربعة جوة قلبي ....  
صلوا ع النبي كده وخشوا بعينكم اليمين ,  
يا ألف وتلتميت مرحبا!

## ( الواعي )

.....  
ياسلام ع الواعي ياسلام !....

كلام ينفع مطلع أغنية مش بداية مقال ,

ما علينا ... خلىنا ندخل في موضوعنا وهو عن أول قارئ

على قائمتنا اللطيفة ...

ألا وهو القارئ الواعي !... تررراررر..

طب وده نعرفه إزاي ؟.....

بسيطة جداً , أنا هقولك بكل بساطة ياسيدي ...

الواعي ده إنسان زينا كده ...

طبعا هلاقي اللي يقول غريبة جدا مع إنه مش باين عليه ,

ولا إنتِ فاجئتينا والكلام ده ...

إصبر بس عليا و أنا هفيدك بدل التريقة دي .....

لما تلاقي صاحبك اللي مسمينه دودة قراية ,  
فرحان بلقبه وفخور به لأن الكتاب بالنسبة له ,  
متعة ومعلومة ...

وياسلام لما تيجي تسأله عن الكتاب اللي لازق وشه فيه ,  
بيحكي عن إيه ؟ ....

لو حكاه بطريقة ممتعة وقدر يوصل كل رسائله  
يبقى برافوا بجد يابني , هو ده الواعي ولا بلاش !  
لما ميقتنش بكل حاجة بيكتبها كبار الكتاب ...  
طبعاً عينك إحمرت وبتبرق لي وهتبدأ تغلط ....  
ما أنت لو تصبر عليا هتعرف ,  
لكن أقول إيه في قارئ مش واعي ...

هتوعى إمتى , ها ؟ نفسي أعرف !  
قصدت يا باشا , إن كل إنسان له سقطات ,  
حتى لو كان عظيم ..

وبالتالي ممكن كاتب حصل على جائزة لكتابه ,  
لم يوفق في باقي كتاباته أو كتاب بعينه صدر له ...  
عادي جداً ...

وده ميقلش منه أبداً !...

لكن لازم القارىء يعرف يفرق بين المعلومات اللي بيتلقاها  
و السطور اللي بيحشي بيها دماغه ....  
كلمة بيحشي دي دخلت دماغي أوي ,  
أصل أنا بحب المحشي جداً وبعمله ولا أجدعها شيف....  
طبعاً هلاقي ناس قاموا عاوزين يغتالوني ,

وبيعلوا صوتهم في وشي ويقولوا :  
مش لما يكون الكاتب حاطط معلومات ؟  
ده الكتاب دلوقتي بيحبوا الهلس !  
هلس !؟

وماله يا باشوات الهلس ؟  
مالكم بتتكوا ع السين كده وانتوا بتقولوها !؟  
كل واحد يرجع مكانه , عشان أكمل كلامي ....  
قال هلس قال !

ياريت بقى نفرق بين المتعة والهبل ....  
المتعة بتغلف دماغ الواعي لما يقرأ كتاب ممتع  
حتى لو مفيهوش معلومة ....  
إيه ده ؟ ...

ده اللي هو إزاي حضرتك ؟

أقولك يا معلم !.....

الكتب أنواع زي ما حضرتك عارف ,

منها اللي بيحوي معلومات بشكل مفصل

مع وجود عامل الجذب والمتعة ,

ومنها اللي فيه كلام حلو من غير معلومات كتير

وده اللي أقصده !

بيحقق نشوة مع كل سطر بتقرأه

رغم صغر حجمه برضه لكن عامل زي البونبون كده ....

يم يم !.. أنا بحب بونبون القهوة والكراميل قوي بجد ....

أما بقى العك اللي بيحصل أحياناً والسطور البذيئة

اللي بتدخل معارض الكتب فدي حاجات ملناش دعوة بيها ...

من الآخر كده الواعي بيتعامل مع الكتب ,

كمصدر أساسي للسعادة

أياماً كان الكاتب! ...

شايفاك ياللي بتضحك بسخرية على كلمة أساسي!

أساسي لأنه وصل لمرحلة التعلق بالقراءة

وعمره ما هيستغنى عنها...

ندخل بقي في حته خطر....

تعالى وجمد قلبك متخفش! ...

النقد ياريس ...

أيوة بالظبط , هي أخطر حاجة ممكن يوصل لها القارئ

وياسلام لو واعي بقي....

هتاخذ منه دُرر ياباشا ...

لأنه فاهم! ...

ده كمان هيفيد الكاتب برأيه ....

شايفاك ياللي مكشر , إفرد وشك كده و أنا أكمل ...  
لما الواعي يقرأ , هيطلع من الكتاب مش هقول أخطاء ,  
خليها البهارات اللي غفل الكاتب عنها ,  
المعلومة اللي كانت لازم تصقل كتابه و  
الجزء اللي ما أخذش حقه في الكتاب ....  
شوفت بقى أيها الكاتب إنك محظوظ بالجدع الواعي  
اللي قاعد هناك ده !...  
أبو نظارة ده !....  
أيوة إنت يا ابني إرفع راسك فوق إنت واعي !....

## ( العصبى )

.....  
ندخل بقى بالصلاة على النبي في تاني نوع ,  
وهو بصراحة أصعب الأنواع الموجودة

على ساحة القراءة ....

هو بيبقى كده طيب من جوة ,

آه والله زي مبقولك كده ,

أومال هبرر إنفعاله إزاي بس ؟.....

دايماً منفعل ...

حكمه صعب على الكتاب والكاتب , ومش بس كده سعادتك !

ده على طول شايف إنه صح , ولازم الكل يرضى برأيه ....

بيحب القراءة ... لأنها بترضي عصبيته ,

وبتخليه يخرج كل الطاقة السلبية اللي جواه ...  
متبصليش كده !... أنا بقول كلام صح جداً  
ركز بس معايا و إنت تعرف قصدي ....  
إنت لحقت تمل ؟ ده إحنا لسه قدامنا أنواع تانية !  
المهم , نرجع لعمو القارئ العصبي ,  
يادوب يشتري الكتاب ويقول بسم الله ...  
مع أول منعطف في الأحداث ,  
يبدأ يتحول وشوية شوية يفقد أعصابه ,  
ويبدأ يشتم في الشخصيات الشريرة واحدة واحدة ...  
وياريت الموضوع بينتهي على كده كنت سيبته في حاله ,  
ده الباشا موده بيتغير للأسوء ,  
وتلاقيه بدأ يتعصب على اللي حواليه ...

وهم ياعيني مش فاهمين حاجة وكل واحد يشوفه يقوله :

وأنا مالي يالمبي !

وياسلام لو الكاتب له صفحة على موقع التواصل الإجتماعي ,

تبقى كملت !...!

طبعاً أخينا هيخش شمال في الكاتب

ويبدأ بنقده بطريقة مشطشة لاذعة ...

اممم !... ماتيجي ناكل شيبسي بالشطة والليمون !

أنا طبعاً ببقى مستغرباه جداً ...

طب ياعم الحج إنت بتقرا أصلاً ليه؟....

هو إنت غاوي تحرق دمك وخلص ؟

طبعاً أنا هرمي سوالي و أجري

قبل مايحدفني بحاجة يجييلي عاهة مستديمة ...

السر بقى اللي هقولكوا عليه ,  
إن الباشا اللي صوته واصل لآخر الشارع ده ,  
مش بيعمل كده مع الكتب بس ,  
ده هو أصلاً بيتعصب على كل حاجة ,  
ومجتش على الكاتب والكتاب بقى !  
وطبعاً الكاتب والناس اللي حوالية المفروض يتعاملوا معاه  
بمبدأ كله رايح !.... الله يمسيك بالخير ياعم ضياء !  
ورسالتى للعصبي , روق بالك كده ,  
مفيش حاجة تستاهل وربنا!

## ( النمس )

ومعانا تالت قارئ يا باشوات !  
طبعا في ناس أول ما هتقع عينهم على الإسم ,  
هيبصوا لي بصة مش حلوة كده ,  
ويقولوا : إيه اللي إنت كاتباه ده ؟  
طب ماتصبروا عليا أكمل كلامي , وهتعرفوا إن شاء الله !  
دايما كده مش صابرين وعاوزين كل حاجة تيجي بسرعة ,  
ياجماعة مينفعش كده ,  
طب أمشي وأخلي باقي الأنواع متعلقة ولا أعمل إيه ؟  
ومحدث يقوللي , لوي دراع والكلام ده ,  
أوعوا تفهموني صح , دي فرصتي وجت لحد عندي .....

نرجع بقى لعمو النمى ده ...  
هو أى نعم نمى بس بىحب القراية برضه ,  
ومش أى قراية سعادتك ...  
البرنى عینه مش بتلقظ غیر الکتب الشمال  
والأغلفة السخنة والسطور ال.....  
حتى لو الکتاب ملوش حبكة , سرد أو حتى هدف ,  
المهم إن فیه مشاهد سیکو بیکو ....  
متبصوش لبعض كده , قال یعنی مش فاهمین قصدي ,  
ده انتوا عارفین الكفت , عیب علیکم التمثیل ده ....  
المهم , نرجع لموضوعنا عن الواد النمى ده ,  
بیروح المكتبة أو المعرض محدد هدفه طبعاً ,  
من الريفیوهات عن كتاب معين له قراء نمىین زیه كده ...  
ألا هو جمع نمى إیه , صحیح ؟

لسه مخلصتش والتكشيرة ظهرت تاني أهيه !...  
طبعا المرة دي عاوزين تغتالوا النوع ده من القراء ....  
إسمحوا لي أقولكم إنكم غلطانين جداً ...  
لأن القارئ ع حر في إختياراته ,  
وأنا شايفها حرية شخصية ...  
إختيار الكتب شيء خاص بالقارئ وحده ,  
ملناش نحاسبه فيه , لأننا مش موكلين بحسابه أبداً .....  
الغلط بقى يا أساتذة يقع كله ( من وجهة نظري )  
على عاتق الكاتب ...  
اللي إختار أقرب طريق للشهرة من خلال  
المشاهد الإباحية في رواياته ,  
وناسي خالص إن رواياته شأنها شأن الأعمال المرئية ,

أي نعم هي كتب مقروءة لكن بعد قرائتها وتخيلها  
بنتجسد في عقل القارئ زي الأفلام بالظبط ....

أيها الكاتب العظيم ,

إنت مكانك مش هنا !

إنت مكانك على الساحة اللولبية , مع المخرج (....)

عشان تعملوا سوى أحلى مهلبية ع التلفزيون !

## ( الإفتراضي )

.....

أنا قولت أعمل دور شاي بالنعناع قبل ما نبدأ النوع الرابع ,  
يارب يعجبكم ! أصل أنا بحبه مطبوظ أقرب للخفيف ,  
وبستخدم ليبتون عشان تعرفوا إني مكلفة أهو ,  
النعناع من بلكونتي أنا اللي زرعه ,  
حاجة كده اللهم صل على النبي !  
كل واحد ياخذ شقطة من كوبايته  
ويطمني أنه تمام عشان مقومش تاني ....  
نرجع للكنا ..

الإفتراضي !؟

هو في كده أصلاً ؟ ولا هو أي هري وخلص ؟

أخينا ده , دخل التصنيف من أوسع بابيه ,  
وبختم الحاج مارك بذات نفسه , وقبل ماتحاول تسأل ,  
أنا جياالك في الكلام ...

قارئنا العزيز , هو أيوة بيقراً و بيعرف يتكلم معاك ميه ميه  
ويدخل في أي نقاش يخص الحياة بشكل عام ....  
حلو أوي الكلام لحد هنا .... لكن برضه مفهمناش !....  
حلمكوا عليا بس .... أنا بحب المط في كتاباتي ...  
في إيه ياجماعة !

الأستاذ الإفتراضي عايش على بوستات الخلق ,  
وبيتنفس من منشورات البيدجات  
وبكل جراءة يقولك أنا قارئ ...  
مهمته جمع المنشورات الحلوة اللي كلامها جامد كده ,

يتفاعل ويشيرها على صفحته ,

فيستحيل تشك في ثقافته ...

يدخل الجروبات ويقرأ القصص اللي بتكتبها ست الدار ,

فخورة بديني و أم محمد ويصفق لهم , ويقول : الله !

الله عليك إنت يا فخر القراءاء!...

ياللي مظبطهم و رافع معنوياتهم

معلش , سيبولي أنا بقى الطلعة دي ....

تعالى هنا يا بني , إنت إزاي تخدمنا بالشكل ده ؟..

وهمتنا وضحكت علينا بكلامك المترتب وطريقتك المثقفة ,

لحد ما وافقنا على إنضمامك لجروبنا الثقافي العظيم

اللي قرب يجيب نص مليون مشترك ,

وفي الآخر تقول إنك عايش على المنشورات .....

فين ضميرك الإنساني ؟ فين حسك الواعي الثقافي ؟  
إزاي سمحت لنفسك بجدالنا وكمان الإقتناع برأيك  
في أي مشكلة إجتماعية تحصل لحد فينا ؟

بس تصدقوا بالله !

الواد الإفتراضي ده عليه كلام يحل أجدعها مشكلة ,  
أنا مش عارفة بيحبب الكلام البلسم ده منين ؟  
أنا مش عارفة إيه لازمة العصبية بس ؟  
ماله إفتراضي ولا إشتراكى حتى , إحنا مالنا !...  
المهم الجدع بيقرأ وبيفك الخط , هنعوز إيه تانى ؟ ...  
أما إحنا شعب بيحب القراية بصحيح !

## ( المتخصص )

.....

ده بقى الدكتور اللي عندنا , صدقتي و اسمع مني ,  
الجدع ده بيقولك إنه متخصص في نوع معين من الأدب  
أو نوعين ثلاثة بالكثير ,  
ورافع راس أبوه و أمه والعيلة بتتكلم عنه ...  
متخصص في إيه بقى البشمنهندس ؟ ...  
بيقولوا بيموت موووت في الفلسفة  
وممكن يروح لروايات تاريخية لو حب يغير....  
فلسفة ولو هيغير يروح للتاريخ ؟ .... تيجي إزاي دي ....  
طب جرب روايات رومانسية ؟ ...  
ده الناس بتشكر فيها اليومين دول أوي  
وبيقولوا واكله الجو ...

لالالالالالا.... يستحيل يقرأها .... مش تخصصه لأ !

ما علينا !.. المهم يكون مبسوط ومرتاح ,

هو إحنا هنعوز إيه يعني غير راحته ...

بس أنا قلبي عليك يا بني !...

إنت كده عامل زي اللي بياكل نوع واحد

من الوجبات طول حياته ,

عمر جسمه ماهيستفيد ...

كذلك عقلك لو فضلت تغذيه بنوع واحد

مش هيبقى واعى زي غيرك

من اللي بيدوسوا في كل الأنواع ...

لازم برضه أبص له بصة فتحي عبد الوهاب وأقوله :

وبعدين هو في حد برضه مقراش رومانسي يا باشا ؟

مش قادرة أصدقك على فكرة ...

.....

## ( الملول )

.....  
ومعانا دلوقتي الباشا الرايق ... الحاج الملول ....

لامواخذه يا حاج!

الباشا ده من يومه كده ...

من لما كان طفل في المدرسة وينط من على السور

قبل ما اليوم يخلص , لأنه بيمل بسرعة !

حتى الأكل ياكل كميات بسيطة عشان يخلص بسرعة ,

ملوش في مثل القعدة قدام طبق , أياً كان لذته ...

برافو يا بني والله ...

تلاقيك بقي على كده رشيق وميه ميه !.....

لاااااا , ماهو بياكل بالليل فاست فود .....

حسبي الله ونعم الوكيل , ملحقتش أفرح بملك !

طبعاً متوقعين باقي الحكاية ....  
الباشا ملوش خُلق للقعدة على الكتاب ...  
آخر عهده بيه لما كان في الثانوي  
وكانت الحاجة واقفة له بالشبشب ...  
ياااه كت أيام يانعيم !  
ألا صحيح هي الحاجة عاملة إيه دلوقتي ؟  
سلملي عليها كتير.....  
الباشا لما سمع عن موضة القراية ,  
قال : يووووه , ودي طلعت إمتى دي ؟  
طبعاً تخيلتم إنه خلع !.....  
أحب أقولكم : لا !.....  
أصله حب بنوثة ماشية ع الموضة ,

تصدق صعبت عليا, يابرنس ! ... إنشف ياد كده ...

أسد يله في إيه !

طبعا , الباشا جه وسأل ع الجروب : شوفولي حل !

وأعضاء الجروب ماجصروا والله !... ترى رفعوا راسي ,

رشحوا له كتب صغيرة ,

قصص مدملكة فيها سطور صغننة ...

وأهو الباشا يبقى قارىء وملول في نفس الوقت ....

وسلملي ع المجلدات بقى !

هقول إيه بس في جدع ملول ,

ميعرفش قيمة المجلدات والكلام النفيس

اللي أفنى العظماء حياتهم في كتابته....

## (الموهوم)

.....  
شكلنا بنشطب ولا إيه؟! ...

أوعوا تعيطوا ... إحنا هنتاقل تاني كتيبيير ... متقلقوش !

ندخل في عمو الموهوم .... وده ماله ده ؟

أبدأ ياسيدي , الباشا بيشوف أطيف الشخصيات حواليه ...

بسم الله الرحمن الرحيم , ده شكله مخاوي !

لالالا , ده شخص عادي جداً وزى الفل ,

هكتب له فيتامينات وهيمشي زي الحصان ....

أنفع دكتورة والله !

البرنس اللي معانا , بيحب القراءة ,

وبالأخص الروايات , حلو الكلام لحد هنا ...

المشكلة إنه يندمج في القرابة وبيغوص في الحكاية  
ولا أجدعها ممثل ( الله عليك يا فنانا ان )  
لدرجة اللي بتخليه يشوف الشخصيات حواليه ,  
أقصد يتخيلها ....

طبعاً هتقولوا , وإيه المشكلة ؟ ...

ده بيدل على إبداع الكاتب ...

شايفاك ياكاتب ياللي بتضحك بقلب جامد ,

والضحكة من الودن للودن , حقك طبعاً ما انت خلاص

بقيت فخر الكتاب , حد قدك !؟

لكن كلامي الجاي مش هيضحك ...

مشكلة الموهوم مشكلة خطيرة ومخيفة جداااا ,

الراجل بيتخيل الشخصيات حواليه للدرجة اللي بتخليه

ينشغل عن واجباته ...

زي مثلاً صلاته اللي بيلخبط في عدد ركعاتها  
عشان سرحان في الأحداث ,  
تنظيف البيت ياست هانم ياللي سايبه المكان  
منعكش وحالته كرب ,  
الهدوم المنتورة هنا وهناك يابنوتة  
وسايبه الدولاب و هكذا بقى !...  
طب وهو ده ذنب الكاتب برضه يا نصة ؟ طبعاً لا!  
الغلط غلطك إنت يا واد ياموهوم !  
صغرتنا وخليت رقبتنا قد السمسة قدام القراء  
أدعي عليك بايه و إنت موهوم كده !  
بصراحة الموهوم ده محتاج ينظم حياته أكثر  
ويضبط أولوياته ..

بمعنى إنه مش هيوصل لمرحلة الوهم دي  
غير لو قاعد على قد الروايات والكتب ,  
ودي كارثة ...

لازم تنظم أوقاتك وتخلي القراءة بعد ماتخلص كل واجباتك ,  
و إعرف إن القراءة موجودة عشان تعلي درجاتنا  
مش تقللها وتودي بهلاك إيماننا ....  
ياريت تخصص وقت في اليوم للقراءة  
واعتبره مكافنتك عن تعبك طول اليوم وإجهادك ...  
يعني وقت القراءة ده هو الحاجة الحلوة  
والدقايق المنعشة اللي بتستناها كل يوم ...  
وهي اللي هتخليك تكمل طول اليوم برضا  
وتستحمل أي تعب ...

وإفكر دائماً إن القراءة مصدر للسعادة لا ولن ينضب ,  
طالما عرفت إزاي وإمتى هنشغل بيها !

.....

وفي النهاية أحب أشكر لكم سعة صدوركم لقراءة سطوري و  
أتمنى ألا أكون ضيفة ثقيلة على قلوبكم ...  
مع خالص مودتي ...  
أمل بركات